ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة انتهى
فلم يبين ما يكتبونه عليه بقوله لن يهملوا
اي لا يتركون بلا كتب من امر العبد وشأنه
والجار والمجرور بيان لمفعول يهملوا اعني
شيا المراد به الهموم وقوله فعله المراد
به ما يهم القول والعقد والتقرير كما هو احد
اطلاقيه فليست الكتابة مختصة بالاقوال
بل تكون في الافعال والاعتقادات والنيات
قال الامام النووي رحمه الله تعالى والصحيح
كتبهم ايضا ذكر القلب سرا بان يجعل الله
تعالى لهم علامة يعرفونه بها كذا ذكره اشارة
رحمه الله تعالى وعبارة سيدي محيي
الدين فيما نقله عنه سيدي عبد الوهاب
الشعراني نفعنا الله بهما ان الملكين الكاتبين
هما الرقيب والعتيد من ملايكة الليل والنهار
فهم يكتبون كل ما يلفظ به العبد ولا يكتبون
غير ذلك فان العبد اذا تلفظ رمى به في الهوى
وبعد ذلك يتلقاه الملك فان الله تعالى عند
قول كل قايل في حين قوله فيراه الملك نورا
قد رمى به هذا القايل الذي الحق عند لسانه
فياخذه الملك اد باسم القول فيحفظه له
عنده الى يوم القيمة فعلم ان الحفظة
تعلم ما يفعل العبد بنص القرآن قال تعالى

وان

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولكنها
لا تكتب له عملا حتى يتلفظ به فاذا تلفظ كتبته
فهم شهود اقوال وسبب ذلك عدم اطلاعهم على
ما نواه العبد في ذلك الفعل ولذلك كانت ملايكة
العروج بالاعمال تقصد بعمل العبد وهي تستقله
فيقبل منها ويكتب في عليين وتقصد بالعمل
وهي تستكثره فيقال اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه فان لم يرد به وجه الله الحديث بمعناه
وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفا فلو علمت الحفظة ما في نية العبد
عند العمل ما ورد مثل هذا الخبر فالشية بالقلب
لا يعلمها الا الله ثم صاحبها فالملك يكتب حركة العبد
حتى حركة لسانه فاذا تلفظ فالله شهيد لانه
تعالى عند قول عبده على الحقيقة فان قلت
قد قال العلما ان الملايكة يكتبون الاعمال ايضا
لكون الله تعالى اخبرانهم يعلمونها وما يعلمونها
الا ليكتبوها فالجواب انا لم نعلم لقولهم هذا
دليلا من القرآن فمن ظفر فيه بدليل صريح فهو
فليلحقه بهذا الموضع انتهى وفيه مخالفة لما
علمت من تقرير المتن ودخل في عمل العبد هنا
الشامل للمباح وغيره الصغاير المغفورة باجتناب
الكباير وهو الحق وكذا السيية المستغفر منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)